يوم المجازي فادرجز انكم • يا ويحكم ماذا اتلاقوا من غبن
حين البتول تقول يا بهتانا • هذا اذا ما تسلى مسفوك على
يوم الخصم محمد وشهوده • اهل السما والملك يوميذ لمن
غرتكم الدنيا ومن هو زهورها • حتى اكفا انكم آخرا ظهر المجن
ذوقوا وبالكم وهذا احطكن • عادا ابى الزهرا وآل ابى الحسن

قال ابن ابى الحديد ولما فرغ امير المومنين

من امر الخوارج قام فى الناس خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان الله قد احسن نصركم فوجهوا من فوركم هذا الى اهل الشام فقاموا اليه فقالوا يا امير المومنين نفدت نبالنا وكلت سيوفنا وانصلت اسنة رماحنا وعاد اكثرها قصدا ارجع بنا الى مصرنا نستعد باحسن عدتنا ولعل امير المومنين يزيد فى عددنا مثل ما هلك منا فانه اقوى لنا على عدونا فكان جوابه عليهم يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التى كتب الله لكم ولا ترتدوا على ادباركم فتنقلبوا خاسرين فتلكئوا عليه وقالوا ان البرد شديد فقال لهم انهم يجدون البرد كما تجدون فتلكئوا عليه وابوا فقال اف لكم انها سنة جرت ثم تلى قوله تعالى قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها فانا داخلون فقام منهم ناس فقالوا يا

امير المومنين

امير المومنين الجراح فاش فى الناس وكان اهل النهروان اكثروا الجراح فى عسكر امير المومنين فارجع الى الكوفة فاقم فيها اياما ثم اخرج والله لك فرجع الى الكوفة عن غير رضاه

وروى

نصر بن مزاحم عن عمرو بن سعد عن نمير بن وعلة عن ابى وداك قال لما كره القوم المسير الى الشام عقيب وقعة النهروان اقبل امير المومنين عليه السلام فانزلهم النخيلة وامر الناس ان يلزموا معسكرهم ويوطنوا على الجهاد انفسهم وان يقلوا زيارة نسائهم وابنائهم حتى يسير بهم الى عدوهم واقبلوا يتسللون ويدخلون الكوفة فتركوه عليه السلام وما معه من الناس الا رجال من وجوههم قليل وبقى المعسكر خاليا فلا من دخل الكوفة خرج ولا من اقام معه صبر فلما راى ذلك دخل الكوفة

قال نصر

فخطب الناس بالكوفة وهى اول خطبة خطبها بعد قدومه من امر الخوارج فقال ايها الناس استعدوا لقتال عدو فى جهادهم القربة الى الله عز وجل ودرك الوسيلة عنده قوم حيارى عن الحق لا يبصرونه موزعين بالجور والظلم لا يعدلون به جفاة عن الكتاب نكب عن الدين يعمهون فى الطغيان ويتسكعون فى غمرة الضلال واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل وتوكلوا على الله وكفى بالله وكيلا

Copyright © King Saud University